

الإعجاز في ديار ثمود [9/5] | د. راغب السرجاني

راغب السرجاني

طيب اقسم بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه ودعا بدعوته اليوم كالعادة يعني امتعنا اخي الكريم الدكتور راغب سرجاني بهذه المحاضرة الممتعة -

00:00:15

واسأل الله رب العرش العظيم ان يزيده علما وفقها وفهمها ليستمر في رسالتى العظيمة خدمة التاريخ الاسلامي واذا كان لي من الملاحظة فانا اقول اولا ان ابشره اني كتبت كتابا بعنوان الاعجاز الانبائي والتاريخي. في القرآن الكريم - 00:00:35
ان شاء الله سيصدر في خلال شهرين من الان انا راجعت البروفة الاخيرة لهما في مجلدين لكل مجلد حوالي خمسمائة ستمائة صفحة وان شاء الله يغطي بعض هذه الجوانب التي اعتبرها فتحا جديدا في التعامل مع قضية الاعجاز في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:59

واشكره مرة اخرى على الضوابط التي وضعها. لأن موضوع الاعجاز الذين يدخلون فيه بغير ضوابط يتضرون من حيث يريدون ان ينفعوا النقطة الثالثة بودي ان اؤكد على ان التوراة ضاعت - 00:01:18

لا يوجد شيء الان اسمه التوراة والانجيل ضاع. لا يوجد شيء اسمه الانجيل وانا دايما اقول لاخواني واحبابي من امثالكم ان الله الذي انزل صحف ابراهيم وانزل التوراة وانزل الزيور وانزل الانجيل - 00:01:38
لو انزل القرآن الكريم لم ينزل كتابا اسمه العهد القديم ولم ينزل كتابا اسمه العهد الجليل هذه صناعة بشرية لا علاقة لها بوحى السماء. وان تحدثت عن وحي السماء رابعا ان المقارنة الحقيقة يعني انا اشكر الاخ الكريم يعني الاشارة بان العهد القديم لا يعرف هود عليه السلام - 00:01:54

ولا قوم عاد لا يعرف صالح عليه السلام ولا قوم ثمود ينتقلون من نوح الى ابراهيم بطريقة مباشرة ونفارق الزمني بين نوح ابراهيم اكثر حوالي عشرين الف سنة فالحقيقة من معجزات القرآن الكريم ان يتحدث عن هذين النبيين الكريمين وقومهما بهذه الافاضة - 00:02:17

آ ملاحظة اخرى في قول ربنا تبارك وتعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد يعني انا زرت المنطقة طبعا كما زرتها حضرتك ايضا. يعني كتل الصخر التي اتي بها في الوادي كتل ضخمة - 00:02:38

يعني لا يمكن العقل البشري ان يتخييل كيف اوتى بهذه الكتل التي نحت فيها طابقين او تلات طوابق بكفاءة باهرة وجابوا ليس بمعنى اتوا بمعنى فرغوا. الذين نحتوا وثمود الذين جابوا الصخر بالواد. وهذه كانت قصور كما تفضلتم - 00:02:53

وهي قصور غير مبنية النقطة الهمامة ان هذا الوادي الحقيقة يعني هم ثمود آآ بقية الذين نجوا مع من قوم عادل نجوا مع سيدنا هود عليه السلام فلجلأ بهم سيدنا هود الى مكة المكرمة ثم يعني وففهم الله للوصول لهذه المنطقة - 00:03:13

منطقة وادي الحجر او وادي القرى او مداين صالح. منطقة مبهرة حقيقة فهي منطقة آآ وادي متعرج تعرج شديد. بين صخور آ يعني لا هي هشة بالكامل ولا هي صلبة بالكامل - 00:03:34

متكون اسمه تكون جبل الساق عبارة عن الف متر من الحجر الرملي المتماسك. فكان النحت فيه سهل والتعمير فيه سهل وفي نفس الوقت هو يمثل اهم خزان مائي في ارض شبه الجزيرة العربية - 00:03:54

على حدود المنطقة من الغرب صخور بازلتية طفوفة يسموها الحرات وعوامل التعرية للحارات تكون تربة خصبة للغاية فربى نقلهم

الى منطقة يعني عاشوا فيها عيشة منعمة جدا. وفرة في الماء يعني خصوبة في التربة - 00:04:12
والمنطقة محمية حماية طبيعية للاتفاق الوادي. فكان الحقيقة الوادي متعرج تعرش شبيب فهو محمي حماية طبيعية تحتوا فيه
بسهولة لا نسخور هشة ليس يعني قاسية وفي نفس الوقت ليست هشة بحيث انها تنهار عليهم - 00:04:32
فالحقيقة كما تفضلتم ويا اية منات الله سبحانه وتعالى الوصف القرآني لهذه المنطقة وهذه القصة وان كان كما تفضل اخي الكريم اه
يعني كتب قصص الانبياء عموما مليئة بالاسرائيليات التي يجب ان نأخذ الحيطنة الشديدة منها - 00:04:51
بارك الله فيكم وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اه طيب في الواقع كما نبهت على ذلك في
بداية المحاضرة الذين سجلوا اسماعهم لدى هنا في القائمة ثمانيه - 00:05:10
بقي بعض اخوان لهم رغبة استاذ الكريم نعم ما اسمكم هنا اه طيب اه هناك خبر يتعلق بمسألة تنظيم يرجى من الحضور الكرام
ارجاع ورقة التوصيات اعضاء اللجنة التنظيمية قبل نهاية الجلسة - 00:05:32
اذا الورقة التوصيات يجب ارجاعها لأعضاء اللجنة التنظيمية قبل نهاية الجلسة طيب اه انا الان امامي القائمة والاسماء طبعا لا اعرفها
وسافسح المجال طيب هنا الان اصبح عدد المتتدخلين هنا مسجلين نحو احدى عشر اسما. نعطي الفرصة لهؤلاء. واذا سمح الوقت
نزيد - 00:06:03
القائمة الثانية ان شاء الله طيب السيد عبدالله بن مصباح بسم الله الرحمن الرحيم نشكر المحاضر الكريم على هذه الافادات القيمة
التي جاءت في محاضرة حول الاعجاز التاريخي للقرآن الكريم وخصوصا في تصنيف مساكن القوم اقوام البائدة الى - 00:06:32
بيوت خصت في الجبال وقصور في المنخفضات او السهول وكيف ان حقيقته فقط كثيرا في هذا في شرح هذا المعطى الا اننا نجد
في كتاب الله ان القرآن لما تكلم عن الجبال - 00:07:03
قال سبحانه وتعالى والجبال ارساها متعالا لكم ولما طلب بنو اسرائيل من من الاكل والشراب ومنتهاي الحياة امرهم الله سبحانه
وتعالى بالهبوط فقال اهبطهم مصرافان لكم ما سألكم فهل وراء هذا يعني اشارات من غير تحتاج الى دراسات من غير دراسات
بشرية حيث - 00:07:24
ان اذا رجعنا الى الجبال نجدها انه محطات اه او مراكز انتاج المواد المخصبة للارض والسهول هي مراكز استقطاب هذه المواد
وبالتالي على المستوى الجغرافي او البيئي نجد دائما بل كانت محطات مهجورة او اماكن مهجورة على تاريخ البشرية بينما السهول
هي المأهولة وهي مراكز - 00:07:52
اه استقطاب الحضارات والقصور والى ما الى ذلك. فسؤالي استاذ الكريم هل اه لا هل لا تقوم بدراسات موازية هي بحكم تخصصي
في البيئات الجيولوجية واعادة تقويم البيئات الجيولوجية القديمة هلا تقومون بدراسات موازية على المستوى البيئي لتنتمي -
00:08:13
البشرية كما تفضلتم وشكرا شاكرا يا رسول الله بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وطبعا هذا يعني جزاك الله خير
هو نوع من الفتح ايضا والقرآن الكريم لا تنتهي عجائبه او لا تقطع عجائبه. وهذا يعني باب آآحتاج ايضا ان نلجم في سلاسل الجبال
المتعلقة - 00:08:33
اللي هي كلها جبال اه من الصعب جدا ان يسكن فيها الانسان وتجد ان معظم الا اذا كان فوق الجبال سهول يعني احيانا بتبقى فوق
الجبال مساحات واسعة جدا تستطيع الامم ان تعيش اه - 00:08:55
اه عليها. زي ما نشوف مسلا صناعات اللي زار صناعات. صناعات مدينة عالية جدا فوق قمة مجموعة من الجبال مرتفعة للغاية كذلك اه في
جبال التبت هناك مساحات واسعة اه منبسطة كالسهول فوق الجبال. فهذا التنسيق الذي جاء في قصة - 00:09:09
السمود بشرح انه لكي يعيش البشر في هذه المنطقة لابد لهم من سهول الى جوار الجبال في هذه المنطقة وانه اذا كانت الجبال وعرة
دون السهول تستقيم هناك الحياة. هذه اشارات آآجميلة ولطيفة. وندعو علماء الاجتماع - 00:09:29
اللي هم بيقدروا يدرسوا طبائع الشعوب وكيف تقام المدن والقرى والحياة العمرانية. اما القضية الجيولوجية بقى فتحيلها للدكتور

النبار جزاه الله كل خير. آآ يعني آآ وانا الحقيقة في في - 00:09:47

في الايات عندما جمعت الايات الى جوار بعضها البعض وبدأت في التدبر حتى نخرج بصورة متكاملة عن القصة وقف امام عشرات بل مئات الاسئلة غير الماجبة التي تحتاج الى متخصصين في مجالات اخرى. عشان كده قلت ان هذا المجال مجال الاعجاز التاريخي هو ليس آآ يعني - 00:10:04

آآ حكرا فقط على علماء التاريخ. انما هو يحتاج الى تضامن من علماء الجيولوجيا والتاريخ والجغرافيا والفلك والطب والفيزياء والكيمياء في كل انا كل هذه الفروع التي ذكرتها لك هي محطات اسئلة في قصة ثمود حقيقة عندما وقفت فيها حتى كلمة جابوا الصخرة - 00:10:24

باللاد ما انا كنت اتمنى ان شاء الله بعد المحاضرة ان اجلس مع الدكتور زغلول آآ لتحليل هذه الاية لان ربنا سبحانه وتعالى لو كان يقصد النحت فقط لقال لا ذكر النحت في الصورة او في الاية انهم ينحوتوا الجبل او نحوتوا الصخرة باللاد لكنه قال جابوا الصخرة باللاد - 00:10:44

والجوب هو ليس فقط النحت هو ذكر في بعض كتب العرب على انه النحت. لكن الحقيقة في بعض الكتب ذكرت انه القطع. القطع وذكر اه أحد القواميس اعتقاد انه لسان العرب اه ذكر ان المشوب هو الاداة - 00:11:09

حديدية التي تقطع في الصخر وبالتالي فتصبح في تخيلي هذا لم يثبت بعد هذا يحتاج الى دراسة والى بحث وانا ان شاء الله ساذهب يعني الى المنطقة لابحث عن هذا الذي اقوله ان تصبح - 00:11:29

جابوا الصخرة ينقطعوا الصخر ليس نحوت الصخر نحته قالها في ايات اخرى قطعوا الصخر قطعوه قطعة وبنوا بهذه القطع او استخدموها هذه القطع في اشياء سواء في البناء زي القصور مسلا بنوا القصور بين هذه الصخور المقطوعة - 00:11:45

او استخدموها عمل منابض او عمل انية او عمل شيء يستخدمونه في حياتهم ما هو انا ذكرت في في السوق ذكرت يعني القصور الموجودة في الوادي ليست مبنية بناء. منحوتة نحتا. ما ذكرته في - 00:12:05

محضرة حضرتك ان هذه القصور المنحوتة. اية. هي ليست القصور المقصودة. فليكن الوادي منحوت. لم يبنوا اذا او لم يوجد اثر بنائي لقوم ثمود كل اثار ثمود منحوتة في الصخر. صحيح. بطبيعة الصخر في المنطقة. تمام. انه صخر سهل النحت والتشكيل وفي نفس الوقت متماسك بحيث انه - 00:12:24

يكون جدار ويكون سقف ويكون درج ويكون غير ذلك. نعم. كل كل البيوت هناك وكل القصور منحوتة حتى قصر البنت هذا منحوت بالكامل ومفرغ بالكامل. الدرج النوافذ الشرفات البوابات كلها منحوتة نحتا. نعم. فجابوا بمعنى فرغوا بمعنى اه - 00:12:48

كان يقول ايضا قطعوا ما في ذلك شك. لكن كتلة الجبل الذي نحت فيه هذا الصخر اكبر من طاقة البشر حق ان يحركوه. وطاقة في السيول ايضا. يعني كيف اوتى بهذه الكتلة الى بطئ الوادي؟ شيء فعلا يحتاج الى دراسة. نعم. هو اللي انا عايز اقوله في هذه النقطة اللي ذكرته - 00:13:08

في المحاضرة واللي انا الحقيقة اميل اليه قضية ان هي كلمة القصر اصلا التي ذكرت في قصة آآ ثمود هذه الكلمات التي الان تسمى بها الاماكن قصر البنت وقصر الصانة هذه تسمية حديثة. يعني هذه ليست التسميات الاصلية للمكان. هي اطلقت على المكان - 00:13:28

عندما رأى الناس ان هذا البناء منعزل عن الجبال المبنية. لكن هذا البناء منحوت زي ما حضرتك قلت. هذا البناء منحوت وربنا سبحانه وتعالى لم يذكر النحت مع القصور. انما قال وتنحوتون من سبلها قصورا وتنحوتون الجبال بيوتا. فرط - 00:13:48

ما بين طريقة بناء القصور وطريقة بناء البيوت. فانا اقول ان القصور اختفت هي غير موجودة. يعني القصور المعنية في القرآن زي ما ذكرت في في الايات القصور هذه اختفت غير موجودة. القصور كما جاء في قول ربنا عز وجل فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواهم - 00:14:08

سوهاها كلمة دمم في اللغة يعني الصق بالارض وسوهاها جاءت في القرآن الكريم بالثلاث معاني اللي هو المساواة بين شيء وشيء او

سوهاها يعني احسن صنعتها زي رفع سماكتها او خلق فسوها يعني جعلها مستوية للارض. زي قول الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم آآ يومئذ يود الذين كفروا - [00:14:28](#) وعصوا الرسول لو تسوي بهم الارض - [00:14:53](#)